ينقال له رومان وحديثه قيل موضوع وقيل فيه لين وذكر قبل ذا الكا
صفة الملكين كما في الحديث انهما اسودان ازرقان اعينهما كالقدور
النحاس وفي رواية كالبرق واصواتهما كالرعد اذا تكلما يخرج من
افواههما كالنار بيد كل واحد منهما مطراق من حديد لو ضرب
به الجبال لذابت وفي رواية بيد احدهما مرزبة لو اجتمع عليه
اهل منى لم يقلوها انتهى اما ذكره في التنبيه الخامس فقال وفي
الثامن لم يثبت حضور النبي صلى الله عليه وسلم ولا رؤية الميت
له عند السؤال نعم ثبت حضور ابليس في رواية من روايات القبر
مشيرا الى نفسه عند قول الملك للميت من ربك مستدعيا منه
جوابه بهذا ربي وقال في التاسع انتهارا والملكين للميت واملا
فتنهما وازعاجهما اياه محمول على غير المؤمن اما هو فيلاطفان
به ويقولان له اذا وفق للجواب نم نومة العروس الذي لا يوقظه الا
احب الناس اليه قال اما صورتهما فظواهر الاحاديث انه يراهما
عليها كل احد قوله كما ذهب اليه الجمهور وقيل الى حرمته قوله فيرد عليه
ما يتوقف عليه فهم الخطاب اي وهو السماع الخ قلح فرد الحواس كلها
بل يرد اليه ما يحتاج اليه في تادية ذلك كذا قاله في الحاشية وهو
مناف لقوله وتكمل حواسه ولقوله في شرحه الكبير ان الميت يرد لها
جميعا فتوقفه في عود الابصار اليه مع انه لا يتوقف عليه فهم الخطاب
وينافي حقيقة عذاب القبر اي انه حق وانكره الملحدة كتعذيبه وسؤاله
قوله ومحله اي العذاب قوله باتفاق اهل الحق اي غالبهم فكل مرد
مذهب من جرى القابل المعذب الجسد من غير اعادة روح وقيل
يخلق الله فيه ادراكا بحيث يسمع ويعلم ويلتذ ويتالم وهو
فاسد لان الالم والاحساس انما يكون عادة في الحي ولا حياة
عادة الا بالروح قوله ولا يمنع من ذلك اي العذاب قوله او نحو ذلك
كحرقه فيجمعه الله كله وتتصل الروح قوله وعصاة المؤمنين اي بحسب
اعمالهم الخبيثة وورد استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر
منه قوله او التي جزء منه او للتبرد قوله ودليل وقوعه الخ اي لان
هذا في القبر بدليل التعقيب اذ عذاب الاخرة مستمر قوله النار
يعرضون

يعرضون اي فرعون وقومه عليها اي يحرقون بها من قولهم عرض الا
سارى على السيف فقتلوهم وقوله غدوا اي صباحا وعشيا مساء قوله
ويحيهما عطف تفسير قوله من يرفع عنهم يوما الخ كان الاولى ان
يقول ويخفف عنهم قوله واصل العذاب الخ كذا في المصباح وفي شرح وا
لده الكبير ما نصه واصل العذاب في كلام العرب من العذب وهو
المنع اذا انعذب بهذا الحد التي يشير اليه هنا بقوله لانه يمنع المعاقب
الخ فقول الشيخ الضرب انما يناسب ما بعده المنع قوله وهي التفاحة فنبه
قال بعضهم حتى يصير كالخيط ولذا ورد انها نصمة حتى تختلف اضلا
عه ولا ينجو منها احد ولو صغيرا صالحا او طالحا الا الانبياء والا فاطمة
بنت اسد والا من قرا سورة الاخلاص في مرضه قوله اخرجه اي رواه
وقوله ابن ابي شيبة وهو عبد الله بن محمد وقوله وابن ماجة بالهاء
وقفا ووصلا وهو محمد بن يزيد وماجه لقب ابيه قوله تسعة وت
سعين تنينا بكسر المثناة الفوقية وتشديد النون واسكان
وهو اكبر الثعابين قيل وحكمة هذا العدد انه كفر باسماء الله الحسنى و
هي تسعة وتسعون قوله وتلدغه بالدال المهملة والغين المعجمة لذي
السموم وبالعكس لغيره كالنار قوله ما انبتت جواب لو الثانية وجواب
الاولى لكان كما تبين قوله خضرا بفتح الخاء وكسر الضاد وبضم الخاء وفتح الضاد والاول
اشهر قوله لا يعذب فيه ابدا ولا يعذب بعده ابدا قال صلى الله عليه وسلم
ان القبر اول منازل الاخرة ان نجى منه فما بعده ايسر منه وان
لم ينج منه فما بعده اشد منه قوله اي اذا مات بالغا لا حاجة لهذا القيد
لان التعبير لا يختص بالبالغ وانما يحتاج اليه في جانب العذاب لانه
يختص بالبالغ وليس الكلام فيه قوله وتختلف الحالة الخ اي ان انزال عقله
عقله بعد البلوغ فان كان مؤمنا مطيعا فله الثواب او كافرا فعليه
العذاب وان كان قبل البلوغ فهو ناج قوله توسعه اي سبعين ذراعا
عرضا وكذلك طولا قوله قنديل بفتح القاف ومن لحنا بضمها لا تكسر ا
القنديل ولا تفتح الجراب وكذا الخزانة فينور له قبره كالقمر ليلة البدر
وورد ان الله اوحى الى موسى تعلم الخير وعلمه الناس فاني منور لمعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1